سباق بين التصعيد والتسوية عشية باريس 3 وتشاور سعودي وايراني حول حل في لبنان

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

تبدو الساحة اللبنانية في سباق بين التصعيد والتسوية، وهذا الامر يحدّد معالمه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في حديث تلفزيوني عبر تلفزيون «المنار» تطرّق فيه الى خطوات التصعيد المرتقبة وموقف المعارضة من المبادرة العربية وسائر الطروحات لحل الازمة ومسألة استقالة رئيس الاركان الاسرائيلي دان حالوتس.

وعشية الخطوات التصعيدية المرتقبة لقوى المعارضة، تواصل الحكومة التحضير لمؤتمر «باريس ـ3» ووضع اللمسات الاخيرة على المشاريع المنوي البحث فيها في اثناء انعقاد المؤتمر، ويعقد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مؤتمرا صحافيا الاثنين المقبل للحديث عن اهمية المؤتمر.

في هذا الوقت تواصل المعارضة ضغطها التصعيدي من خلال تحرك سيكون نوعياً ولكن ضمن الخطوط الحمر التي كانت قيادة الجيش وضعتها كرفض التعدي على الاملاك العامة والخاصة وقطع الطرقات الرئيسية واقفال المطار او المرفأ او غيرها، مع تأكيد قيادة الجيش حفاظها على الحق في التعبير عن الرأي سلمياً وديمقراطياً لان هذا الحق يكفله الدستور.

وعلى خط التسوية يستمر الحديث عن مبادرة بعيدا عن الاضواء يتم العمل عليها بالتنسيق بين السعودية وايران بموازاة البحث في توسيع الحكومة على قاعدة 19، 10، 1 وتحضير ارضية تفاهم بين الافرقاء اللبنانيين للانطلاق بخطوة الحل هذه بعد التفاهم على موضوع المحكمة ذات الطابع الدولي وحسم مسألة التعديلات على بعض بنود هذا المشروع. وأفيد في اطار التسوية عن عرض بأن يقوم وفد يضم رئيس مجلس الأمن القومي السعودي الأمير بندر بن سلطان ورئيس مجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني بزيارة عاجلة الى بيروت للاجتماع بالقيادات اللبنانية من فريقي السلطة والمعارضة، لترتيب مشروع اتفاق يقوم على التهدئة وعلى تأليف حكومة جديدة بعد انتهاء أعمال مؤتمر باريس ـ3 . وكان امين العام للجامعة العربية عمرو موسى ناشد «جميع القيادات السياسية في لبنان، من المعارضة والموالاة توحيد كلمتها حول اهمية انعقاد مؤتمر باريس ـ3 وطرح خلافاتها السياسية جانبا ووضع لبنان فوق الجميع وعدم اتخاذ اي خطوات تصعيدية خلال الفترة المقبلة حتى يتوافر لهذا المؤتمر النجاح في تقديم الدعم المالي والاقتصادي المطلوب لمساعدة لبنان».

خيام المعارضة اللبنانية في وسط بيروت

عباس في بيروت الاثنين ولحود يستبق الزيارة برفض فتح سفارة فلسطينية خوفاً من التوطين

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

قبل يومين من وصول رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الى بيروت لاجراء محادثات رسمية مع كبار المسؤولين اللبنانيين والاطلاع على اوضاع المخيمات، استبق رئيس الجمهورية اميل لحود زيارة الرئيس عباس بالاعلان أنه لن يقبل فتح سفارة فلسطينية في بيروت متمسكاً بوجوب ان يعطى الفلسطينيون حق العودة بموجب القرار الدولي 194 .

وقال «لقد ابلغت هذا الموقف الحازم الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عباس زكي الذي زارني قبل ايام ليبلغني بزيارة الرئيس محمود عباس».

وذكر لحود «كيف أنه أصر في قمة بيروت العربية على إدراج موضوع حق العودة للفلسطينيين في متن المبادرة العربية للسلام التي أقرتها هذه القمة على رغم معارضة عدد من الدول العربية لهذا الأمر». واعتبر «أن لبنان لا يستطيع تحمل التوطين، وما نتعرض له الآن من ضغوط وحروب إسرائيلية وغيرها هو لأننا نرفض هذا التوطين».

منظمة العمل العربية تعرض وساطتها بين الحكومة اللبنانية والاتحاد العمالي

■ بيروت ـ يو بي آي: عرضت منظمة العمل العربية قيامها بوساطة بين الاتحاد العمالي العام والحكومة للوصول الى حلول تتعلق بمطالب الاتحاد الذي بدأ الاسبوع الماضي سلسلة اعتصامات لتحقيق مطالبه.

وقال مصدر في الاتحاد العمالي الجمعة ان رئيسه غسان غصن تلقى كتابا من المدير العام لمنظمة العمل العربية الدكتور ابرهيم قويدر يعرض فيه قيام المنظمة بدور الوساطة بين اطراف الانتاج.

واشار الكتاب الى انه «حرصا منا (الاتحاد) على وحدة الاتحاد العمالي العام.. وفي ضوء الخلاف بين اتحادكم الموقر والحكومة اللبنانية... فاننا نأمل موافقتكم على قيامنا بالوساطة وايجاد القاسم المشترك والحل الملائم بين طرفي النزاع».

دمشق اقترحت «مساعدة خاصة» على إسرائيل قبل 3 شهور كخطوة لبناء الثقة

المندوب السوري في الاتصالات السرية الإسرائيلية ـ السورية: إذا تم التوقيع على اتفاق سلام فدمشق ستغلق مكاتب حماس والجهاد وستدفع كل الدول العربية للتطبيع

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال المندوب السوري في الاتصالات السرية الإسرائيلية السورية التي تم الكشف عنها هذا الأسبوع، إبراهيم سليمان في مقابلة نشرها موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني الجمعة إن سورية عرضت قبل ثلاثة شهور على إسرائيل «مساعدة خاصة» كخطوة لبناء الثقة بين الدولتين.

لكن سليمان رفض إعطاء تفاصيل حول هذه الـ«مساعدة خاصة» وقال «كانت هذه خطوة لبناء الثقة وأعدها أعلى مستوى في دمشق وقد عرضها مسؤول أوروبي كبير على يورام طوربوفيتش، كبير مساعدي (رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود) أولمرت وكانوا متحمسين».

وأضاف «لقد اقترحنا عليهم (أي على الإسرائيليين) شيئا لم يحلموا به وأبدوا تحمسا وبعد أسبوع وصل بريد الكتروني من إسرائيل يقول إنهم غير معنيين بهذا وأعتقد أن واشنطن كانت ضالعة ومنعت ذلك».

وتابع «هذا كان شيئا ستحتاج إسرائيل الى عشر سنوات لحله وكان يمكننا حله خلال شهرين.إنه شيء مصيري تم إعداده مع الأوروبيين ومعي. شيء بالغ الجمال وكان الإسرائيليون سيحبونه وكان يمكنهم الاحتفال به».

وأضاف «إنه شيء ما كان سيكلفكم شيئا، فسورية تحاول وأنا أحاول لكن ثمة حدود لما يمكننا تقديمه».

وقال سليمان لمراسل موقع «يديعوت أحرونوت» في واشنطن في بيروت في الأسبوع الماضي في مقابلة نشرها موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني الجمعة إن سورية عرضت قبل ثلاثة شهور على إسرائيل «مساعدة خاصة» كخطوة لبناء الثقة بين الدولتين.

لكن سليمان رفض إعطاء تفاصيل حول هذه الـ«مساعدة خاصة» وقال «كانت هذه خطوة لبناء الثقة وأعدها أعلى مستوى في دمشق وقد عرضها مسؤول أوروبي كبير على يورام طوربوفيتش، كبير مساعدي (رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود) أولمرت وكانوا متحمسين».

وأضاف «لقد اقترحنا عليهم (أي على الإسرائيليين) شيئا لم يحلموا به وأبدوا تحمسا وبعد أسبوع وصل بريد الكتروني من إسرائيل يقول إنهم غير معنيين بهذا وأعتقد أن واشنطن كانت ضالعة ومنعت ذلك».

وتابع «هذا كان شيئا ستحتاج إسرائيل الى عشر سنوات لحله وكان يمكننا حله خلال شهرين.إنه شيء مصيري تم إعداده مع الأوروبيين ومعي. شيء بالغ الجمال وكان الإسرائيليون سيحبونه وكان يمكنهم الاحتفال به».

وأضاف «إنه شيء ما كان سيكلفكم شيئا، فسورية تحاول وأنا أحاول لكن ثمة حدود لما يمكننا تقديمه».

وقال سليمان لمراسل موقع «يديعوت أحرونوت» في واشنطن يتسحاق بن حورين إن الرئيس السوري «بشار الأسد كشف كذبكم، فمنذ 1948 يقول زعماؤكم إنهم مستعدون للقاء زعماء عرب في كل مكان وكل ساعة من أجل صنع سلام وهاهو بشار يمد يده ويتضح إنكم لا تريدون السلام حقا».

وأكد أن «جميع رؤساء حكومات إسرائيل منذ (يتسحاق) رابين في العام 1993 كانوا يعلمون بوجودي، فقد عملت من وراء الكواليس ولم أخرج لوسائل الإعلام أبدا وهذه المرة الأولى التي أجري فيها مقابلة صحافية».

وكشف سليمان إنه كان يفترض أن يصل الى إسرائيل للمشاركة في «مؤتمر هرتسليا» السنوي الذي يفتتح الأحد لكنه عدل عن ذلك في أعقاب الكشف عن الاتصالات الإسرائيلية السورية السرية في صحيفة «هآرتس» هذا الأسبوع والتي شارك فيها الى جانبه مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية السابق الدكتور ألون ليئيل.

وقال سليمان أن الكشف عن الاتصالات «كان مفاجئا لأنه كان يفترض أن يبقى عملنا سريا».

وألقى سليمان المزيد من الضوء على نشاطه السري خلال الـ16 عاما الماضية من أجل التوصل الى سلام بين إسرائيل وسورية وقال إنه عقد خلال سنتين لقاءات مع ليئيل في أوروبا ومع مسؤولين أوروبيين كبار رفض الكشف عن هويتيهما وبحث في وثيقة تفاهمات غير رسمية بين سورية وإسرائيل.

واعتبر أن الكشف عن الوثيقة ألحق ضررا بالغا بالقدرة على التقدم في الموضوع بهدوء إذ في أعقاب ذلك نفت الحكومتان الإسرائيلية والسورية وجود اتصالات كهذه.

وقال «لا أعتقد بأن مفاوضات علنية بين سورية وإسرائيل ستقود الى مكان ما فقد حاولوا ذلك طوال عشر سنين بواسطة (المبعوث الأمريكي) دنيس روس الذي يجب أن يحصل على جائزة نوبل لقاء صبره».

وأضاف أن «وسائل الإعلام لا تسمح بأي تقدم وكل واحد يفاوض بموجب ما يكتب في وسائل الإعلام».

وحول ما إذا كان يتحدث باسم السوريين قال سليمان «بودي أن أوضح الآن أني لا أتحدث باسم سورية ولا أمثلها، فأنا سوري ـ أمريكي وأريد علاقات جيدة بين سورية وأمريكا والمفتاح لعلاقات جيدة هو سلام بين سورية وإسرائيل وهذا هو السبب الذي جعلني أخصص كل وقتي ومواردي لدفع السلام بين سورية وإسرائيل».

وأضاف «أعتقد أننا أنجزنا الكثير (من خلال الاتصالات السرية) لكننا لسنا مندوبين رسميين» ورغم ذلك فإن سليمان لم يخف علاقاته الوثيقة مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم وأكد أن دمشق كانت على علم بالاتصالات وباركت التفاهمات التي تم التوصل إليها على الرغم من أنها لن تعترف بذلك علنا.

وقال سليمان إن «المعلم قريب جدا مني منذ أن كان سفيرا في واشنطن وقد أجرى مفاوضات مع الإسرائيليين في مزرعة واي ريفر وهو سياسي رائع وأنا ألتقي به وأتحدث معه وعندما أكون في دمشق ألتقيه لكن عملي يبقى عملي».

وأكد على أنه «تم نقل نتائج جهدنا للسوريين وتم نقلها أيضا لشارون الذي بارك ما قمنا به».

وأوضح أنه «خلال سنتين التقينا 8 مرات في أوروبا وحاولنا كتابة ما تريده إسرائيل وما تريده سورية».

وأضاف «كذلك زرت سورية 7 مرات مع المندوب الأوروبي وأنا أعلم أنه تم تسليم وثيقتنا لشارون مثلما تم تسليمها للسوريين وفي نهاية كل لقاء أعطى ألون ليئيل مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية (في إسرائيل) الورقة الناتجة عن اللقاء».

وقال «لقد علموا بكل شيء وأنا نقلت المواد لأصدقائي في سورية وتحدثت مع المعلم وهو يعلم بأني ألتقي مع إسرائيليين، لكني مواطن أمريكي».

وأضاف إنه هو الذي بادر لفكرة إنشاء «محمية» في هضبة الجولان التي ستعيدها إسرائيل لسورية «وقد عرضت المعادلة أمام المجموعة الأوروبية في اللقاء الأول وتحدثت باسمي وليس باسم أي أحد آخر وفكرة المحمية يمكن أن تحل مشاكل كثيرة وأنا أدرك أنه في القدس أحب الجميع هذه الفكرة لكنهم فجأة يتنكرون للموضوع».

وقال سليمان إنه زار إسرائيل قبل سنة ونصف السنة وسافرت الى الجولان سوية مع موظفي وزارة الخارجية (الإسرائيلية) ووصلت الى (مستوطنة) كتسرين والتقيت مع الناس وهؤلاء لم يعرفوا أني سوري ورأيت أن هؤلاء الناس ليسوا مثل هؤلاء (المستوطنين) في الضفة الغربية،إنهم مستعدون للتحرك مقابل ثمن معقول».

ورغم الكشف عن الاتصالات رأى سليمان إنه يمكن البدء في لقاءات بين مندوبين سوريين وإسرائيليين في أوروبا شريطة ألا يتم النشر عنها في وسائل الإعلام هذه المرة «والأوروبيون وأنا مستعدون لتنظيم ذلك، إذ لا يمكن البدء مع بشار وأولمرت وأقترح البدء بمستوى نواب وزراء وبناء ذلك بهدوء دون إعلام وسائل الإعلام وبعدها جلب الاتفاق ووضعه أمام الأمريكيين ليتبنوه».

ويؤكد سليمان على أنه إذا تم التوقيع على اتفاق سلام فإن دمشق ستغلق مكاتب حماس والجهاد الإسلامي وستدفع كل الدول العربية الى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

وأضاف أن اتفاق سلام سيضمن أن ينشط حزب الله في المجال السياسي وسيخفض من تأثير إيران على لبنان.

وخلص سليمان الى القول «صدقني، لن يكون هناك حل للقضية الفلسطينية حتى يكون هناك حل مع سورية وعلى إسرائيل وسورية العمل سوية لحل القضية الفلسطينية وستكون الفائدة الاقتصادية التي ستعود على كلتا الدولتين كبيرة للغاية».

قال ان الاردن يسعى لإنشاء برنامج نووي خاص به وقد بحث ذلك مع الغرب

عبد الله الثاني: خسارة إسرائيل في حرب لبنان أنشأت «سابقة خطيرة» لفكر متطرف... أكدنا على حل قضية اللاجئين وسيكون لنا دور في اتفاقيات الأماكن المقدسة

■ تل أبيب ـ يو بي آي: اعتبر ملك الأردن عبد الله الثاني في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الجمعة أن خسارة إسرائيل في حرب لبنان الثانية أنشأت «سابقة خطيرة» لفكر متطرف في المنطقة.

وقال الملك الأردني إنه «وفقا للمفهوم العربي وبقدر معين الإسرائيلي أيضا، فإن إسرائيل خسرت الحرب هذا الصيف. وأنشأ هذا الأمر سابقة خطيرة لطريقة تفكير متطرف في المنطقة».

وأضاف أن «وتيرة المواجهات في المنطقة تثير قلقا كبيرا، وهذه مسألة وقت فحسب حتى تندلع المواجهة المقبلة بين إسرائيل وأحد ما في المنطقة إذا لم ندفع قدما بعملية سياسية، وأعتقد أن هذه (المواجهة) ستقع أبكر مما نتوقع».

وقال «برغم أننا نأمل بأنهم يتقدمون في الاتجاه الصحيح، فإننا جميعا ننظر بقلق نحو العراق ولا نعرف ما الذي سيحدث في لبنان».

و رأى أن «هذا هو الوقت للتوجه للفلسطينيين والإسرائيليين والقول إن أمامكم فرصة ذهبية وربما تكون الفرصة الأخيرة، فما جرى في الصيف هو مجرد مثال لأمور أسوأ بكثير ستحدث إذا لم نتوصل لاتفاق».

وجدد الملك الأردني التأكيد على موقفه الداعي لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أولا، مشيرا الى أن تحقيق ذلك سيساعد على مواجهة إيران التي تطور برنامجا نوويا.

وقال «المشكلة ليست النووي الإيراني فقط، إذ أنه بفضل حماس نجحت إيران في كسب موقع لها في الموضوع الفلسطيني ونتيجة لذلك فإن الموضوع النووي الإيراني أصبح ذي شأن أكبر، وإذا بدأنا في دفع العملية (السياسية) فإنه سيكون هناك مكان أقل لتدخلهم في الموضوع الفلسطيني».

وأضاف أن «القوانين في الموضوع النووي قد تغيرت في المنطقة كلها، فالأردن قال إنه يريد منطقة خالية من السلاح النووي لكن بعد الصيف المقبل سيقول الجميع إنهم يريدون (حيازة) سلاح نووي ولذلك تغيرت إرادتنا. فالمصريون يتطلعون لبرنامج نووي خاص بهم ودول الخليج أيضا».

وتابع «نحن أيضا نريد إنشاء برنامج نووي لغايات سلمية خاصة بنا وقد بحثنا في ذلك مع الغرب».

وقال الملك الأردني حول وجوب حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أولا إن «سورية تثير أهمية كبيرة في الرأي العام الإسرائيلي، لكن إذا أردنم أن تحصلوا على الضمانات التي تريدونها من أجل مستقبل آمن يجب تجديد العملية مقابل الفلسطينيين أولا والأمل بأن تسير الأمور بشكل سهل مع الجهات الأخرى».

وأضاف «إن المحور المركزي هو دائما القضية الإسرائيلية ـ الفلسطينية ويجب وضع الآخرين في أفضلية ثانية لكن ليس بفارق كبير، فأنا لست واثقا أبدا بنجاح المسارات الأخرى إذا لم يكن هناك نجاح في المسار الفلسطيني».

وقال «جميعنا في قارب واحد وجميعنا سيدفع الثمن وأمن ومستقبل الأردن مرتبط بشكل عميق بمستقبل الفلسطينيين والإسرائيليين وفشلنا هو فشلكم والعكس صحيح».

وحول تجديد العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين قال عبد الله الثاني «هناك خريطة الطريق وهناك تفاهمات جنيف ولذلك فإننا لن نضطر الى العودة لطاولة رسم الخرائط، وكل ما يتوجب عمله بخصوص خريطة الطريق هو ملاءمتها للتغييرات الحاصلة منذ نشرها، فطريقة المراحل المستمرة لوقت طويل لم تعد تعمل ويجب تحريك الأطراف بأقرب وقت ممكن».

وأضاف «يمكنني القول باسم الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، وقد تحدثت معهما، إنهما جديان وملتزمان بدفع عملية السلام والآلية في المنطقة واضحة لهما».

وتابع «يمكن تخويف الأغلبية الصامتة والتأثير عليها بسهولة، وأعدك بأنه إذا صافح رئيس الوزراء ايهود أولمرت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس غدا وجددا عملية السلام فإنه سيكون هناك متطرفون من كلا الجانبين سيردون على ذلك بعنف من أجل زعزعة الوضع وهذا معطى واضح ولذلك فإنه من أجل دفع العملية علينا أن نكون أقوياء».

وقال الملك الأردني أنه عندما أقرت القمة العربية في بيروت في آذار (مارس) 2002 مبادرة السلام العربية «أكدنا على أن حل قضية اللاجئين يجب أن يكون متفقا عليه ولم نذكر حق العودة، فقد عرفنا أن حق العودة هو بالنسبة للجانبين موضوع قضائي حساس ومعقد أكثر وإذا أتينا على ذكره فإن المبادرة ستصاب بالشلل، وقد استخدمنا لغة مرنة قدر الإمكان لكي يقول الإسرائيليون إنه يجدر الجلوس لطاولة المفاوضات».

وأضاف «مستقبل إسرائيل بالنسبة لنا لا ينحصر فقط بالحدود مع الأردن وسورية ومصر، فلو كنت مكانكم لأردت أن أكون مقبولا بترحاب من المغرب على المحيط الأطلسي وحتى عُمان على المحيط الهندي، هذه ستكون جائزة لإسرائيل لكنها منوطة بثمن وهو مستقبل الفلسطينيين».

ورأى العاهل الأردني أن«الوقت آخذ ينتهي فالجدار والمستوطنات وانعدام الأمل لدى الفلسطينيين سيقودنا في المستقبل الى نقطة لن يبقى فيها حل الدولتين قابلا للتنفيذ،وإذا لم نحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني فلن نحل أبدا المشكلة الإسرائيلية العربية».

من جهة أخرى أعرب الملك عن تأييده لهدنة بين إسرائيل وحماس شرط أن يبحث الطرفان في حل لكن «إذا كانت الهدنة تعني أن تهتم أنت بشؤونك وأنا بشؤوني لفترة غير محدودة فهذا لن يقود الى أي مكان».

ونفى الملك إتهامات بأن الأردن يفضل وجود إسرائيل في غور الأردن، وهو جزء من الضفة الغربية، على الفلسطينيين وقال إن «بإمكان الإسرائيليين الاعتقاد بأن الأردنيين لا يعتمدون على الفلسطينيين ويفضلونهم لكن يوجد إسرائيليون يريدون نقل المشكلة الى داخل الأردن، وهذا لن يجعل المشكلة تغيب».

وأكد على أنه سيكون للأردن دور في اتفاقيات حول الأماكن المقدس في القدس في حال التوصل الى اتفاق على الحل الدائم وأن «للعائلة الهاشمية دورا تاريخيا في المدينة أيضا بالنسبة لجميع الكنائس المسيحية، ومن دون شك فإن للأردن دورا لإيجاد حل في القدس يكون مقبولا من الجميع».

د. حنين: عنصرية الرجل تعيدنا الى عهد الفرعونية ولماذا لا يدعو نتنياهو لاغراق الأطفال العرب بالأنهر

نتنياهو: تقليل مخصصات الاطفال ادى الى تقليص نسبة الولادة بين المواطنين العرب في مناطق الـ48

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

هاجم د. دوف حنين، عضو الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو والتي يتبجح فيها بأن تقليص مخصصات الأطفال أدى الى تقليص نسب الولادة بين المواطنين العرب في صفوف الفلسطينيين من سكان مناطق الـ48، وقال بأن هذه التصريحات تختلف بجوهرها الديمغرافي العنصري عن الدعوات الفرعونية الى القاء الأطفال اليهود في الأنهر، حسب الرواية التوراتية.

وتساءل بسخرية: ما دام الأمر كذلك فلم لا يدعو نتنياهو الى اغراق الأطفال العرب بالأنهر؟ وقال د. حنين بأن ضرب مخصصات الأطفال، لم يمس فقط بالأطفال العرب وان كانوا هم أول الضحايا الأ أنه يمس بكافة الأطفال في اسرائيل، وجاءت تصريحات د. حنين هذه في الجلسة المشتركة التي عقدتها ثلاث لجان برلمانية، هي لجنة الدفاع عن حقوق الطفل، لجنة العمل، الرفاه والصحة ولجنة المعارف، للنظر في التقرير السنوي الذي قدمه المجلس القومي لسلامة الطفل، عن حالة الأطفال في العام 2006 .

وحمل د. دوف حنين الحكومة المسؤولية عن الصورة القاتمة التي يعكسها التقرير قائلا بأن هذا التقرير لائحة اتهام ضد الحكومة، اذ قال بأن الحكومة تواصل ذات السياسة اليمينية اجتماعيا واقتصاديا، والتي صوت الجمهور الاسرائيلي في الانتخابات الأخيرة ضدها. وحذر د. حنين من محاولات المؤسسات الحاكمة اختلاق صورة زائفة تضع اسرائيل في مصاف الاتحاد الأوروبي والدول المتقدمة من ناحية نسبة المصروفات على الأطفال، وقال بأن نشر هذه النسب لا يعني شيئا بسبب ارتفاع نسبة الولادة في اسرائيل نسبة لأوروبا. وأكد بأن المعيارين الأساسيين لاستثمار الدولة بالأطفال هما، أولا حصة الطفل الواحد من هذه الاستثمارات وثانيا عدد الأطفال في الغرفة الدراسية المتوسطة. وبخصوص تقليص مخصصات الأطفال في السنوات الأخيرة، قال د. حنين: الحكومة تشن حربا على الأطفال مستغلة كونهم الضحية الصامتة التي لا تستطيع أن تتظاهر أو ترفع صوتها عاليا.

كما ربط د. حنين بين الظروف الاجتماعية التي أبرزها التقرير وبين تدهور الأطفال الى عالم الجريمة، والى العلاقة الطردية بينهما.

ومما جاء في التقرير بأن نحو ثلث المواطنين في اسرائيل من الأطفال وقد تجاوز عددهم في العام 2005 2,5 مليون طفل. وبأن نحو ثلث الأطفال في العام 2005 تحت خط الفقر، وبلغ عددهم 820 ألف طفل فقير يشمل الأطفال في القدس الشرقية المحتلة.

وبينما يعيش 25,5 % من الأطفال اليهود تحت خط الفقر فإن 65 % ممن يسميهم التقرير بـ«الأطفال غير اليهود» يعيشون بالفقر، كما برز أن المخصصات بعد التقليص أصبحت اقل جدوى بتخليص الأطفال من فقرهم، اذ خلصت في العام 2005، 19 % من فقرهم بينما خلصت في العام 2003 نحو 25 %، وأبرز التقرير بشكل خاص صورة قاتمة عن أوضاع أبناء الشبيبة العرب في القرى غير المعترف بها في النقب، اذ تبين بأنه ليس هنالك معيل لنصف عائلات أبناء الشبيبة في النقب وقالت 40 % من الأمهات بأن المدخولات لا تكفي للاحتياجات، وكذلك فإن أقل من نصف أبناء الشبيبة البدو يتعلمون بينما تبلغ النسبة القطرية 85 % وبأن نصف أبناء الشبيبة العرب في القرى غير المعترف بها في النقب الذين لم يزوروا طبيب أسنان بحياتهم وفقط الربع زاروه في العام المنصرم، ويبقى المعطى الأخطر بأن وفاة الأطفال العرب 8,2 % مقابل 3,1 % في المعدل القطري.

موجة أغان «فتحاوية» و«حمساوية» على الانترنت تهاجم قيادات الحركتين

لندن ـ «القدس العربي»:

تشهد الشبكة العنكبوتية وتحديدا منتديات حركتي فتح وحماس حربا الكترونية واعلامية تستخدم فيها جميع الوسائل بما فيها الـ«هاكرز» المحترفون لتدمير المواقع او الاغاني او اصدار بيانات ملفقة وتوزيعها على الانترنت ونسبتها للشخص المراد مهاجمته.

واخر ما تم خلال هذه الحرب الشعواء هو تدمير موقع حماس «المركز الفلسطيني للاعلام» ثم عودته للعمل مرة اخرى واصدار الاخير بيانا يحمل فيه حركة فتح المسؤولية. وبالطبع فان عملية تسريب الاخبار ونظرية المؤامرة تجد رواجا هذه الايام، فأورد المركز الفلسطيني للاعلام (حماس) «ان مصدرا اكد له ان اجتماعا طارئا عقد يوم الاثنين الماضي في مقر جهاز الأمن الوقائي الرئيسي في منطقة تل الهوا بغزة، ضم عدداً من العاملين في الأجهزة الأمنية من خريجي الصحافة والإعلام والإعلاميين المتخصصين، وذلك لتشكيل مكتب إعلامي كبير يقوم بدور تحريضي مكثف على الحكومة الفلسطينية والتشهير بحركة حماس».

فيما تشهد الساحة الفلسطينية والمواقع الالكترونية موجة أغان غريبة مقتبسة من أغان وكليبات عربية مشهورة مثل أغاني المنشد الإسلامي سامي يوسف وأغاني الأفلام مثل أغنية بحبك يا حمار للمطرب المصري سعد الصغير في فيلم «علي الطرب بالتلاتة».

وانشغل نشطاء من فتح وحماس بتغيير كلمات الأغاني والكليبات مع الإبقاء على اللحن بما يتناسب مع حملة إعلامية شرسة بين الطرفين.

منتديات فتح على شبكة الانترنت «الملتقى الفتحاوي» تبث أغنية «بحبك يا حمار» مع صور لشخصيات من حماس وكليبات فتحاوية لخطب بعض قيادات حماس بإدخال مقاطع من مسرحيات وأغان تتهكم على خطب بعض القيادات الحمساوية. بينما ردت منتديات حماس بأغنية الله يا الله للمنشد الإسلامي سامي يوسف مع تغيير الكلمات بالدعاء على «فتح الكافرة وأجهزة الأمن وشخصيات فتحاوية».

ويبدي الكثير من الشباب الفلسطيني اهتماما بهذه الأغاني حيث عبر الكثير منهم عن متابعتهم الكبيرة لهذه الأغاني الساخرة رغم ما تحمله من تحريض متبادل.

هذه الأغاني الغريبة التي تعكس حالة من اليأس أصابت كلا الفريقين من إمكانية التوافق السياسي أصبحت مفضلة على أجهزة الكمبيوتر لشباب غزة وطلاب الجامعات.

طالب جامعي قال لموقع «دنيا الوطن»: جميل أن نسخر من الأوضاع السيئة وأنا أتابع هذه الأغاني وكنت آمل لو أنها لاتتعرض لشخصيات حمساوية وفتحاوية لتبقى خفيفة الظل لان التشهير بهذه الطريقة غير مقبول.